



المبعوث التجاري بين العراق ومصر
خلال العصر الكاشي





Journal Homepage: <http://studies.africansc.iq/>
ISSN: 2518- 9271 (Print) ISSN: 2518- 9360 (Online)

المبعوث التجاري بين العراق ومصر خلال العصر الكاشي

أ.م.د. غيث سليم
الجامعة المستنصرية - كلية الآداب - قسم التاريخ

ملخص البحث:

يتضح دور المبعوث التجاري بين مصر القديمة وبلاد بابل خلال العصر الكاشي كان هاما ومؤثرا على طبيعة العلاقات القائمة بين البلدين وقد ساهم بشكل كبير في رسم خارطة العلاقات التجارية بين البلدين فضلا عن الجوانب الأخرى المتعلقة بها، الأمر الذي دفع الباحث لتسليط الضوء عن فترة تاريخية مهمة من الحضارة المصرية القديمة وكذلك العراقية القديمة، ومعرفة طبيعة العلاقات التجارية والدبلوماسية بين البلدين وتحديدًا خلال العصر الكاشي.

تاريخ الاستلام:

٢٠٢٤/٧/٢٥

تاريخ القبول:

٢٠٢٤/٧/٣٠

تاريخ النشر:

٢٠٢٤/٩/١

الكلمات المفتاحية:

المبعوث التجاري، العراق، مصر، العصر الكاشي، الدبلوماسية، بلاد ما بين النهرين، مصر القديمة.

المجلد الثاني العدد (١٦)

صفر - ١٤٤٦ هـ

أيلول ٢٠٢٤ م

Trade envoy between Iraq and Egypt during the Kassite era

**Assistant Professor Dr. Ghaith Saleem,
Al-Mustansiriya University
College of Arts, Department of History**

Received:

25/7/2024

Accepted:

30/7/2024

Published:

1/9/2024

Keywords:

Trade Envoy, Iraq,
Egypt, Kassite
Period, Diplomacy,
Mesopotamia, Ancient
Egypt

**Journal of African
Studies**

volume (2)

Issue (16)

Safar 1446 H

Absrract

Perhaps the role of the trade envoy between ancient Egypt and Babylon in the Kassite era was important and influential on the nature of the existing relations between the two countries. It may contribute significantly to mapping trade knowledge between the two countries in addition to other related aspects, which prompted the researcher to shed light on an important historical period of civilization. The ancient Egyptian as well as the ancient Iraqi, and knowing the nature of trade and diplomatic relations between the two countries, specifically in the Kassite era.

تعد هذه المرحلة من المراحل الهامة في تاريخ العراق القديم ومصر القديمة بالرغم من النصوص القديمة ذات الصلة بتاريخ بلاد الرافدين خلال العصر الكاشي (سلالة بابل الثالثة) فضلا عن مصر القديمة والتي عدها العديد من الباحثين من أكثر المراحل غموضا بما يتعلق بالاجتماعية والاقتصادية مع الاستقرار النسبي خلال الاربعة القرون التي حكموها، اذا تشير المصادر التاريخية القديمة عن ملوكهم فانهم قد حكموا البلاد في مملكة واحدة من أقصى الجنوب إلى بلاد اشور في الشمال^(١) فضلا عن الاهتمام بمشاريع البناء والعمران وكان ذلك واضحا من خلال المخلفات الاثرية التي شاهدنا ضمن تلك الفترة المعرفة المرحلة الكاشية او العصر الكاشي وعبادة الالهة البابلية كان أكثر من التوجه إلى الحروب والفتوحات الخارجية وهذا ما تميزت به هذه المدة فضلا عن قلة الصدمات الحربية وسيادة العلاقات الدبلوماسية ولاسيما مع بلاد اشور خصوصا ومع بلدان الشرق الادنى القديم عموما.^(٢)

ولعل دور المبعوث التجاري بين مصر القديمة وبلاد بابل خلال العصر الكاشي كان هاما ومؤثرا على طبيعة العلاقات القائمة بين البلدين قد ساهم بشكل كبير في رسم خارطة العلم التجاري بين البلدين فضلا عن الجوانب الاخرى المتعلقة بها، الامر الذي دفع الباحث لتسليط الضوء على فترة تاريخية مهمة من الحضارة المصرية القديمة وكذلك العراقية القديمة، ومعرفة طبيعة العلاقات التجارية والدبلوماسية بين البلدين وتحديدًا خلال العصر الكاشي .

(١) محمد صبحي الدليمي، العلاقات السياسية بين العراق وبلاد وادي النيل حتى نهاية العصر البابلي الحديث، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية الآداب، قسم الاثار، (بغداد : جامعة بغداد، ١٩٨٩م) ص ١٠٥ .

(٢) تعد (دور – كوريكالزو) عاصمة الكاشيين ومركزا لهم على الرغم من بقاء مدينة بابل عاصمة بلاد الرافدين التي عرفت في النصوص البابلية بمصطلح (كاردونياش) ؛
and chronology , (London , 1940) p. 22. Smith , S., Alalakh

واستطاع الملوك الكاشيون ان يهتموا بالجانب الاجتماعي والتجاري من خلال كسب رضا الناس ومحبتهم ليحصلوا على تأييدهم في حكم البلاد مبتعدين بذلك عن أسلوب العنف والقوة في فرض الهيمنة وهذا الامر كانت له تبعات ايجابية من قبل السكان في بلاد الرافدين وتحديدًا في مدينة بابل^(١) اذ يتضح ذلك الامر من خلال النص التالي :

(نفخوريا) ملك مصر ، هكذا يقول :

بورنابورياس ملك بلاد بابل اتمنى لكم الرفاهية والسعادة والعمران في ارض مصر المقدسة^(٢)

يعكس هذا النص طبيعة العلاقات التجارية بين البلدين والتي بنيت بالدرجة الاولى على اساس التجاري والاجتماعي بين البلدين وقد تطورت تلك العلاقات في عموم البلاد المصرية القديمة وتحديدًا في العصر الكاشي القائم على اساس العلاقات الاجتماعية والتجارية ولم نشاهد اي جانب عسكري او احتكاك يعكس طبيعة العلاقة بين البلدين .

ومن خلال قراءة رسائل العمارنة المكتشفة في مصر تبين لنا نصوص اقتصادية وتجارية مدونة فيها طبيعة العلاقة بين البلدين وتبين الكتابات المسارية والنصوص المدونة ثبت نسب ملوكهم ذات الطابع السياسي والدبلوماسي وقد اشيرة إلى بعض الجوانب والثغرات في السلالة وتسلسل الملوك التي مازال يكتنفها الغموض وهي موضع جدل لدى كثير من الباحثين في هذا المجال، فضلا عن مصادر أخرى مهمة

(١) عرفت السلالة الكاشية بمصطلح (بسلالة بابل الثالثة) ولعبت دورا أساسيا على مسرح الأحداث الدبلوماسية ولاسيما مع بلاد وادي النيل، (ينظر :

Halb , H.R., the Ancient History of the near west , (London,1952) p. 86.

(2) Wailly ., F., Synopsis of Royal sources of the Kassite period , Sumer , Vol. 10, 1954,p.47.

اعتمدت وثائق العقود والمعاملات التجارية والرسائل^(١)

ولعل المعلومات الواردة في رسائل العمارة قد بينت جداول الملوك ستة وثلاثين ملكا كاشيا حكموا بلاد بابل (حسب إثبات الملوك الكاشيين) والتي ساهمت في معرفة سنوات حكمهم وبرز الملوك المعاصرين من الملوك الاشوريين او المصريين، فضلا عن ذكر أهم الأعمال العمرانية من مشاريع البناء التي خلفها الكاشيون في مختلف مدن بلاد الرافدين والتي ساهمت في معرفة طبيعة العلاقات القائمة بينهم والبلاد المجاورة لهم^(٢) وهذا الكم الكبير من المعلومات المتعلق بسنوات الحكم ساهم ايضا في معرفة التوجهات التجارية للملوك الكاشيين، اذا تولى الحكم الملك الكاشي (كنداش) لمدة (٢٦) عاما كانت زاهرة بالمنجزات التجارية مع مصر القديمة اذا تشير النصوص الخاصة بهذا الملك إلى قيامه بارسال البضائع والهدايا النفيسة لحكام مصر فضلا عن المقايضة في البضائع التجارية، كما في النص التالي :

((الى اخي ارسل لك منين من الذهب فوددت لو انك أرسلت الي ذهباً بالوزن الذي كان يهديه ابوك واذ كان لا بد من تقليل المقدار فارسل إلى نصف ما كان يرسله

(١) وردت تسمية تل العمارة نسبة إلى القرية المعروفة (بني عامر) وقد عثر عليها عن طريق الصدفة فقد كشفت (٣٥٠) رسالة رسمية سياسية وغير سياسية غالبيتها كتبت بالخط المسامري واللغة البابلية ما عدا رسالتين كتبتا باللغة الحثية والخوريا والتي كان لها دورا كبيرا في معرفة تاريخ العلاقات الدبلوماسية والتجارية بين العراق ومصر وكذلك كشفت لنا طبيعة العمل الدبلوماسي بين البلدين في جميع المجالات الاجتماعية والاقتصادية والتجارية ولعل تلك النصوص المكتشفة ساهمت بشكل كبير في معرفة اسماء الحكام والملوك الذي حكموا بلاد الرافدين تحديدا في العصر الكاشي الذي كان يسوده الغموض والاحداث التجارية قليلة جدا قد يكون بسبب التنقيبات الاثرية والمكتشفات الاثرية في العراق والمتعلقة بالعصر الكاشي بشكل خاص لذلك تم تسليط الضوء على رسائل العمارة المصرية، ينظر : ماجد عبد الله الشمس، العلاقات المصرية في العهد البابلي - الاشوري الوسيط والامبراطوري، مركز احياء التراث العلمي العربي، (بغداد، ٢٠٠٠م) ص ٤٤٩ .

(2) Saggs, H.W., the Might that was Assyrian (London , 1984) p.60 Brinkman ,J.A., A political History of post - kassite Babylonian ,(Roma,1968) pp. 86 -90.

ابوك، فلم أرسلت (منين) من الذهب فقط))^(١)

يتضح من النص المسهاري طبيعة التجادل التجاري بين الحكام الكاشيين وحكام مصر القديمة، ولعل ذلك الامر كان واضحا من خلال التبادل التجاري بين البلدين عبر البعوث او الموفد التجاري الذي يهتم بطبيعة الحال بالجانب التجاري الخاص بالملك.

وقد جاء من بعده في الحكم ولده (اكوم) الأول الذي استمر (٢٢) عاما في الحكم اذا شهدت فترة حكمه العديد من المنجزات التجارية والدبلوماسية والذي سار فيها نهجا متطورا في العلاقات التجارية مع بلدان الشرق الادنى القديم وقام بارسال المبعوثين بشكل متواصل للديمومة في الحفاظ على العمل التجاري وكذلك اهتم بشكل كبير في المحطات التجارية كونها مكان للتبادل الستجارة واستراحة للتاجر والمبعوث التجاري^(٢)

وجاء بعده على دكة الحكم (كاشتلياش الأول) الذي حكم لمدة (٢٢) عاما سادها شيء من الهدوء مع بلاد اشور والسلام واما الملك الكاشي الرابع المعروف (اوشي) الذي حكم مدة ثماني سنوات وبضعة اشهر وقد برز من بعده في ادارة الحكم الملك الكاشي ابور تاش ثم تلاه الملك كاشتلياش الثاني ومن بعد ذلك حكم اورزيكو روماش وخلفه في الحكم خربة شيباك وتلاه في الحكم ثيباكري^(٣)

وكان من بعده الحاكم استطاع اكوم الثاني الوصول إلى الحكم واستمرت مدة حكمه اثنين وعشرين عاما (١٦٠٢-١٥٨٥ ق.م) وقد تولى الحكم الملك الكاشي (بورنابور ياش الاول) والذي سادت علاقة طيبة مع بلاد اشور خلال هذه المدة من الحكم ولاسيما مع الملك الاشوري بوزر اشور استطاع اكوم الثاني الوصول إلى الحكم

(1) Saggs,op.88

(2) Saggs,op.89

(٣) غيث سليم، الموفدون واثريهم في العلاقات الخارجية في بلاد الرافدين، اطروحة دكتوراه، جامعة بغداد كلية الاداب، ٢٠١٢، ص ١٧٠.

واستمرت مدة حكمه اثنين وعشرين عاما (١٦٠٢-١٥٨٥ ق.م) وقد تولى الحكم الملك الكاشي (بورنابورياش الاول) والذي سادت علاقة طيبة مع بلاد اشور خلال هذه المدة من الحكم ولاسيما مع الملك الاشوري بوزر اشور^(١)

ويتبين دور المبعوث التجاري بشكل واضح من خلال النص التالي:

((بوزر اشور (الثالث) ملك بلاد اشور وبورنابورياش (الأول) ملك كاردنياش اقسما يمينا وعينا بينهما وقد ارسلوا مبعوثهم التجاري إلى حاكم مصر السفلى مع رسالة سرية توضح احتياجات البلاد))^(٢)

تتضح معالم العلاقة القائمة بين مصر والعراق من خلال مبعوث البلاد، وما يرسل من هدايا ولعل المبعوث يجيد اللغة المصرية ويجب ان يكون ذات لباقة واسلوب وملبس جيد كونه يمثل البلد المرسل اليها وهو الوقت نفسه ينقل وجهات النظر في الشؤون السياسية من خلاله يتم بناء العلاقة بين البلدين .

اذا تشير النصوص القديمة ان هذه الفترة قد شهدت تقلبات سياسية لم تشهدها المنطقة قبل تلك الفترة وأثرت بشكل كبير على مجريات الاحداث وكانت مصر خلال تلك المرحلة شهدت انتعاشا كبيرا في مجالات متعددة اذ استطاع المصريون تأسيس المملكة الحديثة للمدة (١٥٠٠-١٠٨٥ ق.م) الامر الذي ساهم فيما بعد في طرد مؤسس الأسرة الثامنة عشرة الهكسوس من البلاد، ثم طاردهم إلى بلاد الشام وتم فتحها في عهد الفرعون تحوتمس الثالث (١٥٠٦-١٤٦١ ق.م) مما وسع دائرة التنافس والنزاع على مصر اعينها خلال العصر البابلي الوسيط بين المصريين والحثيين من جهة، والميتانيين والاشوريين والبابليين والآراميين من جهة أخرى وهذا الامر تتطلب جهدا واسعا في

(١) ادولف ارمان، وهرمان رنكة، مصر والحياة المصرية في العصور القديمة، (القاهرة : مطبعة الاسكندرية، ١٩٦١م) ص٧٦.

(٢) غيث سليم، الموفدون واثريهم، ص ١٧١ .

المجال العلاقات الخارجية وما تمخض عنه في تلك العلاقات.^(١)

ولم تتأثر العلاقات التجارية بين البلدين بطبيعة الاحداث التي شهدتها مصر القديمة، بل اقترنت بواقع المجاملات الدبلوماسية فضلا عن المصالح والمنافع التي طغت على الواقع الدبلوماسي والتجاري في تلك الفترة طبيعة العلاقات فقد كانت العلاقات الدبلوماسية مكثفة لم نعرف لها مثيلا في تاريخ الشرق الأدنى القديم ولا سيما في إرسال الرسل وتبادل السفراء والمبعوثين بين بلاد الرافدين مع بلاد وادي النيل وبشكل محدد خلال العصر الكاشي، وتتضح تلك العلاقة من خلال الرسائل المتبادلة بين الملك الكاشي بورنابورياش الثاني (١٣٧٥-١٣٤٧ ق.م) إلى الفرعون المصري امنوفس الرابع (١٣٧٥-١٣٤٧ ق.م) والتي تعد من أهم الوثائق الدبلوماسية كونها استطاعت ان تبين طبيعة العلاقات والمراسلات الدبلوماسية بين بلاد الرافدين وبلاد النيل:

((الى (نفخوريا) ملك مصر، هكذا يقول:

بورنابورياش ملك بلاد بابل، اخوك أنني بخير فعسى ان تكون انت وبيتك وزوجاتك وأولادك وبلادك أبناءك وخيلك وعرباتك بأحسن حال))^(٢)

يتضح من خلال النص طبيعة العلاقات المتينة بين البلدين وتحديدًا خلال حكم الملك الكاشي بورنابورياش حاكم مدينة بابل من خلال والزيارات المتبادلة بين الجانبين ولعلها ساهمت في تطور العلاقات وجعلها على المستوى العائلي بين الاسر الحاكمة خلال تلك المرحلة والتي لم تشهدا الدبلوماسية في بلاد الرافدين وتحديدًا على المستوى الخارجية مع بلاد مع بلاد النيل والتي تطورت بين فترة واخرى كما انها ساهمت في معرفة الاحوال السياسية عبر المبعوث التجاري .

وهنالك تجاوب كبير من قبل الحاكم المصري وتبادل الترحيب والمجاملة يتناغم مع العلاقات الدبلوماسية، وهنالك رسالة موجهة إلى فرعون مصر (اخناتون) يطلب

(١) المصدر اعلاه، ص ١٧٣.

(2) CAD, A, P. 112

فيها الملك الكاشي بعدم تعطيل الرسول وكان ذلك الامر موثقاً بشكل واسع من خلال النص الاتي:

لا تؤخر رسولي الذي أرسلته لرؤيتك فهو سوف يراك ويعود ((دعه يطلع على أحوالك وبلادك وبعدها دعه يعود))^(١)

وهذا الامر يعزز طبيعة العلاقة بين البلدين ويتطلب جهوداً كبيرة من اجل انجاحها فضلاً عن دور الرسل بين البلدين، وقد ساهم المبعوثون والرسل في تطوير تلك العلاقات واهتم الحكام بهم الامر الذي كان واضحاً من خلال رسالة الملك الكاشي والذي يدعوا فيها إلى عدم تاخير ارسال المبعوث او الرسول .

والنتيجة التي اقترنت في بعض الاحيان بتبادل الهدايا بين الطرفين وقد نتج عنها امور عديدة ومتطورة في مجال العلاقات الدبلوماسية والتجارية على المستوى الخارجي مع بلاد النيل ويكون في بعض الاحيان موروثاً لدى الاجيال القادمة في حكم البلاد اذ ساهمت العلاقات القديمة ذات الطابع التجاري بتغيير اوضاع البلاد وتطورها في مجال التجارة او المصاهرات السياسية وهي هامة جداً، اذ يمكن ملاحظة ذلك في النص الاتي:

((منذ ان عقد ابي وابوك الود فيما بينهما كان يتهديان الهدايا ولم يمنع احدهما ما كان يطلبه الآخر مهما عز أو غلا، وألان لقد اهدى إلى اخي منين من الذهب فوددت لو انك أرسلت الي ذهباً بالوزن الذي كان يهديه ابوك واذ كان لابد من تقليل المقدار فارسل إلى نصف ما كان يرسله ابوك، فلم أرسلت (منين) من الذهب فقط؟ انني الان باذل جهد كبير في بناء المعبد^(٢) .

يعد هذا النص دليلاً واضحاً في عمق العلاقة بين الحضارتين (المصرية والعراقية) القديمة، إذ تتخذان نهجاً واحداً في التبادل التجاري والحضاري ولعل النص افصح لنا

(1) CAD,A,P.114

(٢) غيث سليم، الموفدون وأثرهم في العلاقات الدبلوماسية، ص ١٧٣ .

عمق تلك الاشارة من خلال تذكير الحاكم الكاشي بالهدية المقدمة من أيام حكم أبيه في مصر القديمة .

وقد تعهدت العمل بقوة وسوف أنجزه بالدقة فارسل إلى قدرا كبيرا من الذهب واذ رغبت في شيء في بلادي مهما كان فابعث رسلك ومبعوثيك يأتوك به)).^(١)

هذا النص كشف لنا أموراً هامة في العمل الدبلوماسي ذات الطابع التجاري اذا يطلب الحاكم ارسال مبعوثيه من اجل استلام الهدايا والمقتنيات الذهبية ولعل الامر يساهم في تنشيط عمل المبعوثيين ، فضلا عن تسليط الضوء على تاريخ العلاقة بين الدولتين وجذورها التاريخية منذ القدم وكيفية ارسال منين من الذهب الذي يرسل من قبل والد الحاكم المصري وكانت الهديا تبعث بشكل مباشر بعد ارسال الهدية او تزامنا معها.^(٢)

وفي بعض الاحيان يتم دفع اجور للمبعوث التجاري او الرسول التجاري وتحديد الهديا في التبادل بين الملوك نتيجة لطبيعة العلاقة بين الحكام والامراء بين (مصر والعراق) خلال العصر الكاشي كما في النص المسامري التالي :

... ((قد ارسلت لي ... من الذهب، وهي ليست كمية كافية لدفع اجور مبعوثي في سفراتهم ذهابا وإيابا))^(٣)

وقد تحدث امور تسيير العلاقات الدبلوماسية بين البلدين وتحديد في الجانب الاقتصادي والمقايضة بين الحكام واتضح ذلك في عهد امنوفس الرابع عند ارسال الملك الكاشي بورنابور ياش مبعوثه يبين ذلك الامر فضلا عن التذكير بطبيعة العلاقة منذ عهد ابيه كما في النص التالي:

(١) المصدر أعلاه، ص ١٧٤ .

(2) CAD, A1, p. 25: a

(٣) حول طبيعة العلاقة بين البلدين ينظر: سامي سعيد الأحمد، فترة العصر الكاشي، مجلة سومر، م ٣٩، (بغداد: مطبعة سومر، ١٩٨٣م) ص ١٣٨ - ١٤٠ .

((في عهد ابي (كوريكالزو) ارسل اليه الكنعانيون يقولون لنذهب إلى حدود مصر ولنغزوها جميعا وسوف نعقد معك حلفا، اما ابي فقط أجاب عن هذه الرسالة قائلا: كفوا عما تشدونه من الحلف، اذ كنتم أعداء ملك مصر، اخي، فليكن الحلف فيما بينكم، ولكن لتحذروا جانبي اذ كان ملك مصر حليفي فمن ذا الذي يصدني عن ان اغزوكم، وهكذا فلأجل ابيك لم يسمع ابي مقالتهم، اما يخص بعض الاشوريين من اتباعية (كذا) افلم اخبرك برسالة في شأنهم، فلم دخلوا بلادك، وبما انك تحبني فيقيني انك لم تدخل معهم في شي وانك ستعمل على إحباط))^(١)

وقد يتعرض الشخص المرسل (المبعوث التجاري) في نقل الهدايا إلى المسائلة القانونية نتيجة تلاعبه في الهديا المرسله من قبل الحكام وتحديدًا تشير النصوص المسماة إلى قيام رسول الملك المصري بتلاعبه بالهدية المرسله إلى حاكم بابل وحكم عليه بالسجن كما في النص التالي :

((ان مبعوث الملك المصري (اخنتون) قبض عليه لتلاعبه بهدايا ملك كاردنياش، وسجن لمدة من الزمن))^(٢)

تظهر حالة الاستغراب والاندھاش التي كانت واضحة من قبل الملك المصري (امنوفس الرابع) والذي يرسل نصا تأكيدا يستفسر به عن مصير المبعوث او الرسول وتبيان سبب التأخير وسلامته :

((لماذا أوقفت، ياخي العزيز إرسال رسلك إليّ؟، وهل أرسلت رسلك بلاط ثانية ام وصلك كلام معادٍ))^(٣)

يتضح من خلال ذلك اهمية المبعوث عند الحكام المصريين كون الحاكم يرسل شخصا اخر يحمل رسالة للاستفسار عن وضع المبعوث الذي ارسله سابقا، وهذا الامر

(١) غيث سليم، الموفدون، ص ١٧٥ .

(2) CAD, A1, p. 26: a

(3) CAD,A6;B

يتطلب وقتاً في نفس الوقت المبعوث التجاري يمثل البلد الذي ارسله وسلامته مهمة جدا فضلا عن السياسة الخارجية وتحديد الجانب التجاري يلعب دورا كبيرا لدى الملك او الحاكم لذا يتطلب حماية خاصة عند البلد المرسل اليه المبعوث .

وتشير المصادر والنصوص المتعلقة بتلك الفترة الزمنية بين البلدين إلى ظهور اسم يعرف (طمو) بأنه رسول الملك الكاشي (بورنابوراش) الثاني وقد لعب دورا كبيرا في طبيعة العلاقات الدبلوماسية مع مصر خلال عهد الملك المصري (امنوفس الرابع) من خلال حمل رسائل المحبة والمودة بين الطرفين.^(١)

(1) JCS. A,P.127.

الخلاصة

١. تتضح معالم العلاقات والتبادل التجاري بين بلاد الرافدين ومصر وتحديدًا خلال العصر الكاشي بشكل واضح وناضح ومثمر على الصعيد الاقتصادي والاجتماعي ويظهر دور السفراء والرسول واضحا .
٢. الصفة الدائمة بين مصر والعراق خلال تلك المرحلة كان يسودها الهدوء والتناغم على المستوى الخارجي والدبلوماسي .
٣. المعاهدات والمصاهرات السياسية كانت الصبغة السائدة على تلك العلاقة بين مصر والعراق .
٤. تتضح من خلال نصوص العصر البابلي الوسيط المتعلقة بالعلاقات الدبلوماسية بين مصر والعراق قوانين ولوائح تنظم عمل الرسول والمبعوث (مجال العمل الدبلوماسي).
٥. التطورات السياسية والدبلوماسية بين البلدين كانت على اعلى مستوى من التوازن الدولي ويمكن استثمارها في جميع المستويات الاقتصادية والتجارية .
٦. عمق العلاقات بين البلدين كان واضحا في عهد الملك بورنابورياس الذي استطاع ان يسخر جميع الامكانيات لذلك .
٧. يتضح من النص المسهاري طبيعة التبادل التجاري بين الحكام الكاشيين وحكام مصر القديمة، ولعل ذلك الامر كان واضحا من خلال التبادل التجاري بين البلدين عبر البعوث او الموفد التجاري الذي يهتم بطبيعة الحال بالجانب التجاري الخاص بالملك .
٨. اهمية المبعوث عند الحكام المصريين كون الحاكم يرسل شخصا اخر يحمل رسالة للاستفسار عن وضع المبعوث الذي ارسله سابقا، وهذا الامر يتطلب وقتاً في نفس الوقت المبعوث التجاري يمثل البلد الذي ارسله وسلامته مهم جدا فضلا عن السياسة الخارجية وتحديدًا الجانب التجاري يلعب دورا كبيرا لدى الملك او الحاكم، لذا يتطلب

حماية خاصة عند البلد المرسل اليه المبعوث .

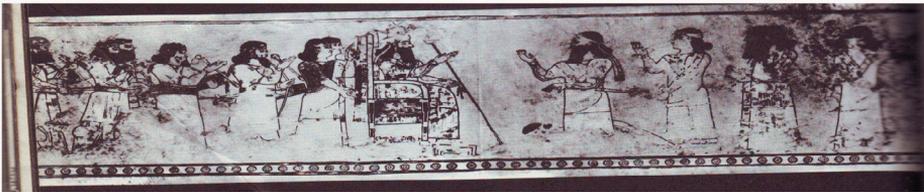
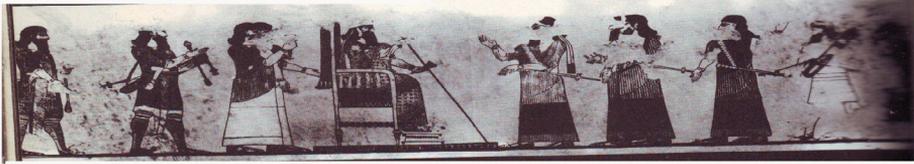
٩ . تتضح معالم العلاقة القائمة بين مصر والعراق من خلال مبعوث البلاد وما يرسل من هداية ولعل المبعوث يجيد اللغة المصرية ويجب ان يكون ذا لباقةٍ واسلوب وملبس جيد كونه يمثل البلد المرسل منه وهونفس الوقت ينقل وجهات النظر في الشؤون السياسية من خلاله يتم بناء العلاقة بين البلدين .

١٠ . استطاع المبعوث التجاري وتحديدًا خلال العصر الكاشي تطوير العلاقة التجارية ورسم خارطة متطورة في العمل الامر الذي يتطلب ترجمة النصوص المسماة ومعرفة طبيعة تلك العلاقة بين البلدين .

١١ . المصالح والمنافع التي طغت على الواقع الدبلوماسي والتجاري في تلك الفترة طبيعة العلاقات فقد كانت علاقات دبلوماسية مكثفة لم نعرف لها مثيلا في تاريخ الشرق الأدنى القديم ولاسيما في إرسال الرسل وتبادل السفراء والمبعوثين بين بلاد الرافدين مع بلاد وادي النيل وبشكل محدد خلال العصر الكاشي وتتضح تلك العلاقة من خلال الرسائل المتبادلة بين الملك الكاشي بورنابورياس الثاني .

١٢ . استطاع الحكام المصريين من وضع محطات استراحة تساهم بشكل كبير في الحفاظ على سلامة المبعوث وتحديدًا اثناء الليل واثناء الخطر .

الملاحق



صورة منقولة من اختتام العصر الكاشي ثروت عكاشة، تاريخ الفن

ملحق رقم (١)



ملحق رقم (٢)

مشهد عن المصاهرات السياسية (الزواج الدبلوماسي) ينظر غيث سليم، الموفدون
وأثرهم في العلاقات الدبلوماسية في العراق القديم .

قائمة المصادر والمراجع:

١٩٨٩م) ص ١٠٥.

Halb , H.R., the Ancient History of the near west ,(London,1952) p. 86.

S. Smith, Alalakh and Chronology (London, 1940)

Saggs, H.W., the Might that was Assyrian (London , 1984) p.60 Brinkman ,J.A., A political History of post-kassite Babylonian ,(Roma,1968) pp. 8690-.)

Wailly ., F., Synopsis of Royal sources of the Kassite period , Sumer , Vol. 10, 1954,p.47

١. ادولف ارمان، وهرمان رنكة، مصر والحياة المصرية في العصور القديمة، (القاهرة: مطبعة الاسكندرية، ١٩٦١م) ص ٧٦.

٢. سامي سعيد الأحمد، فترة العصر الكاشي، مجلة سومر، م ٣٩، (بغداد: مطبعة سومر، ١٩٨٣م) ص ١٣٨ - ١٤٠.

٣. غيث سليم، الموفدون واثريهم في العلاقات الخارجية في بلاد الرافدين، اطروحة دكتوراه، جامعة بغداد كلية الاداب، ٢٠١٢، ص ١٧٠.

٤. ماجد عبد الله الشمس، العلاقات المصرية في العهد البابلي- الاشوري الوسيط والامبراطوري، مركز احياء التراث العلمي العربي، (بغداد، ٢٠٠٠م) ص ٤٤٩.

٥. محمد صبحي الدليمي، العلاقات السياسية بين العراق وبلاد وادي النيل حتى نهاية العصر البابلي الحديث، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية الآداب، قسم الاثار، (بغداد : جامعة بغداد،